تقرير حول الورشة التدريبية الخاصة بـ "
" تنمية كفايات مدربي تعليم وتعلم الكبار للنازحين واللاجئين في الأماكن المستقرة بالدول العربية"
19_23/ 8/2019

مقدمة :

يواجه وطننا العربي كثيرًا من التحديات على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، تقف هذه التحديات حائلاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وتزداد هذه التحديات في ظل ما تشهده بعض البلدان العربية من توترات ونزاعات مسلحة، ونزوح قسري، فضلاً عن تصاعد موجات الإرهاب الشرسة التي تهدد أمن وسلامة وطننا العربي.

ويبقى التعليم والتعلم هما أساس بناء وتشكيل الوعي العربي لمواجهة هذه التحديات، والمحافظة على خصوصية الأمة العربية وهويتها... وتُولي الحكومات العربية اهتمامًا بالغًا بالتعليم كونه أساس التنمية والتقدم.

ورغم ما بذلته _ وما زالت تبذله _ الدول العربية من جهود في هذا المجال، فإن الأمية ما زالت تمثل قضية أساسية من قضايا الأمن القومي العربي_ . وأنّ النسبة العامة للأميّة في مجموعة الدول العربية تقدر بنحو (21%) من إجمالي عدد السكان، أي ما يربو على (80 مليون أمي)، ثلثا هذا العدد من الإناث.

إن حجم ظاهرة الأمية في وطننا العربي تتطلب مراجعة السياسات، واستثمار الفرص المتاحة من طلاب الجامعات، ومنظمات المجتمع المدني، وتعبئة الموارد لمجتمعنا العربي مع مراعاة ظروف وخصوصية كل قُطر؛ من أجل تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، الذي ينص على (ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل دون تمييز للجميع) والتأصيل لمفهوم التعلم مدى الحياة.

ويأتي إطار تنفيذ "العقد العربي لمحو الأمية 2015-2024" كإطار مرجعي عربي يعمل على تجاوز المعايير التقليدية للأبجدية وسن الإلزام، ويسعى لسد الفجوات التّشريعيّة والتّنظيميّة القائمة في بعض البلدان التي تعاني من حرمان الملايين من الأطفال في سنّ الإلزام من حقّهم في التّمدرس.

إن دعم المبادرات الوطنيّة والإقليميّة لتعليم وتعلم الكبار في مناطق النزوح العربية نتيجة النزاع والصّراع وتكاتف الدول العربية لتنفيذ أهداف العقد العربي لمحو الأمّية 2015–2024، الذي أقرته القمة العربيّة في مارس 2015، أمر مُلح ، لتعزيز مختلف الجهود الرّامية لمكافحة الأمية في الدّول العربيّة وبخاصة الأميون الكبار في دول النزوح العربية، انطلاقًا من أن التعليم حق من حقوق الإنسان، وأن المواطن العربي هو أساس التنمية العربية ومبتغاها، وأن إعداد المواطن العربي النازح مهم جدًا؛ نظرًا لما يعانيه من ضغوط نفسية واجتماعية ...وغيرها، والعمل على دعمه وتحرره أمر واجب لمواصلة التعلم ودمجه في المجتمع المستقبِل؛ حتى يعود إلى وطنه دون أن يفقد فرص التعلم المختلفة.

أولا. الورشة التدريبية :

أ . الهدف العام :

تنمية كفايات مدربي تعليم وتعلم الكبار للنازحين واللاجئين" في الأماكن المستقرة " بدول النزوح العربية، من خلال تنمية مهارات المتدربين(المشاركين) ليكونوا مدربين تعليم كبار في أقطارهم العربية لإعداد معلمي/ تعليم كبار لمحو أمية النازحين بدول النزوح العربية؛ لضمان محو أميتهم وعدم ارتدادهم للأمية مرة أخرى، ومواصلتهم التعلم، وإعدادهم لجودة الحياة.

ب . الأهداف الإجرائية:

الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي" تنمية كفايات مدربي تعليم وتعلم الكبار للنازحين واللاجئين"في الأماكن المستقرة " بدول النزوح العربية":

في نهاية البرنامج التدريبي يكون المشارك/ة قادرًا على أن:

1. يتعرف من هو الأمي ومشكلات الأمية للنازحين في وطننا العربي.
2. يقارن بين تعليم الكبار وتعليم الصغار (التعليم النظامي وغير النظامي).
3. يعدد أهمية التعلم مدى الحياة وتأثيره على أهداف التنمية المستدامة 2030.
4. يتعرف مفهوم النزوح وأسبابه وما يترتب عليه.
5. يتعرف مشروع" تعليم وتعلم النازحين واللاجئين في الأماكن المستقرة بدول النزوح العربية.
6. يحدد الخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية للنازحين واللاجئين في الأماكن المستقرة بدول النزوح العربية.
7. يكتسب مهارات الاتصال والتواصل الفعال مع النازحين والمجتمع.
8. يحدد كيفية إدارة الحلقة التعليمية للدارسين النازحين (الفصل).

9. ينمي المهارات الحياتية للنازحين.
10. يستثمر وينمي دوافع التعلم لدى النازحين.
11. يحدد مواصفات المتحرر من الأمية.
12. يحدد أدوار ومهارات ميسر محو الأمية وتعليم الكبار للنازحين.
13. يضع خريطة لتدفق مهارات (اللغة العربية– الحساب – المهارات الحياتية للنازحين).
14. يتعرف طرق تعليم الكبار واستراتيجيات التدريس.
15. يصمم أنشطة من حياة الدارسين (النازحين) للتمكين وتعليم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية.
16. يتعرف صعوبات التعلم وكيفية التغلب عليها.
17. يكتسب المتدرب المهارات الخاصة بالتعامل من خلال جماعات وفرق عمل؛ لتصبح حلقة (فصل) محو الأمية جماعة اجتماعية متكاملة.
18. يستثمر المتدرب خامات البيئة في إنتاج الوسائل التعليمية.
19. يستخدم ويوظف المتدرب المُعينات التكنولوجية الحديثة في تعليم وتعلم النازحين.
20. يكتسب المهارات الخاصة بالسلام والتسامح ونبذ العنف والإرهاب وقبول الاختلاف وترسيخها كمبادئ أساسية داخل حلقة محو الأمية للنازحين.
21. يتعرف التقويم وبخاصة التقويم التشاركي.

ج . المشاركون :

بلغ عدد المشاركين بالورشة التدريبية(25) متدربًا يمثلون (6) دول عربية تعاني مشكلات النزوح واللجوء.

د . مكان الورشة ومدتها :

مكان الورشة التدريبية المركز الإقليمي لتعليم الكبار (أسفك) سرس الليان، ومدة تنفيذ البرنامج خمسة أيام (5) يوم، عدد ساعات اليوم التدريبي ست ساعات (6) ساعات/ يوم.

هـ . التعليق العام على الورشة التدريبية:

بداية نؤكد على أن هذه الورشة التدريبية غير مسبوقة في استهدافها لتعليم وتعلم النازحين الكبار في دول النزوح العربية، ومعظم ما قدم في تعليم النازحين للأطفال في سن التمدرس وهذا ما يعطي قيمة لهذا العمل والسبق، كما يعتبر هذا العمل تفعيل حقيقي وميداني لأنشطة العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015 . 2024.

جاءت الورشة التدريبية بشكل أكثر تفاعلية، تحققت الأهداف منها بشكل متميز، وهذا ما أعرب عنه المتدربون أنفسهم طيلة مدة إقامة الدورة والوثائق التي عبروا خلالها، هذا من الناحية العلمية والتربوية فيما يتعلق بتعليم وتعلم النازحين الكبار، وعلى الجانب الآخر تميزت الورشة التدريبية بالاتصال والتواصل المتميزين بين المتدربين والمدربين، والمتدربين وبعضهم البعض؛ مما له طيب الأثر على تدعيم أواصر القومية العربية، والترابط العربي بين الشعوب العربية الممثلة، وكذلك وحدة الهدف الذي جمعهم لتنمية المواطنين العرب في حالات النزوح واللجوء.

كما كان لحضور جامعة الدول العربية ممثلة في إدارة التربية والبحث العلمي عظيم الأثر في إثراء الورشة التدريبية كونها المظلة الأصيلة التي جمعت الدول العربية المشاركة تحت رايتها، ولوحظ في الدورة لكل المشاركين بالورشة مدى تناغم الشركاء وحرصهم على إنجاح الورشة التدريبية وتقديم كافة الدعم الفني (هيئة تعليم الكبار: معدو الحقيبة التدريبية والمدربون)، والدعم الخاص بالإقامة والإعاشة المتميزة (مركز تعليم الكبار أسفك سرس الليان)، والدعم النفسي والتواصل بين شعوبنا العربية المشاركة (المنظمة الكشفية العربية)، ونجاح الدورة كان له من الآثار التي اتضحت عندما بدأ أحد المتدربين بدولة السودان بنقل خبرات هذا التدريب لبلاده فور عودته (أثناء إعداد هذا التقرير وعبر الجروب الخاص بالورشة التدريبية للمشاركين) هذا ما يضع الشركاء تحت مظلة جامعة الدول العربية في التفكير في تعميم هذه الحقيبة والتدريب عليها مستقبلاً في أماكن النزوح العربية.

ثانيًا . عرض التقرير بشكل إحصائي:

1 - فيما يتعلق بالدورة التدريبية بوجه عام :

سعياً نحو التعرف على الآراء المختلفة للمتدربين حول الدورة التدريبية المشاركين فيها ، تم سؤال عينة من الحاضرين وعددهم (22 مفردة) حول مجموعة من المتغيرات ، وذلك على النحو التالي :

أ- تم سؤال المتدربين حول " هل كانت أهداف التدريب واضحة لك قبل الحضور؟ " وكانت النتيجة 45,5% من العينة قالوا (إلى حد ما) ، في حين 36,4% من العينة قالوا (نعم) كانت الأهداف واضحة لهم التدريبية ، بينما 18,2% من العينة قالوا (لا) لم تكن الأهداف التدريبية واضحة لهم، وذلك كما يوضحه الشكل التالي :

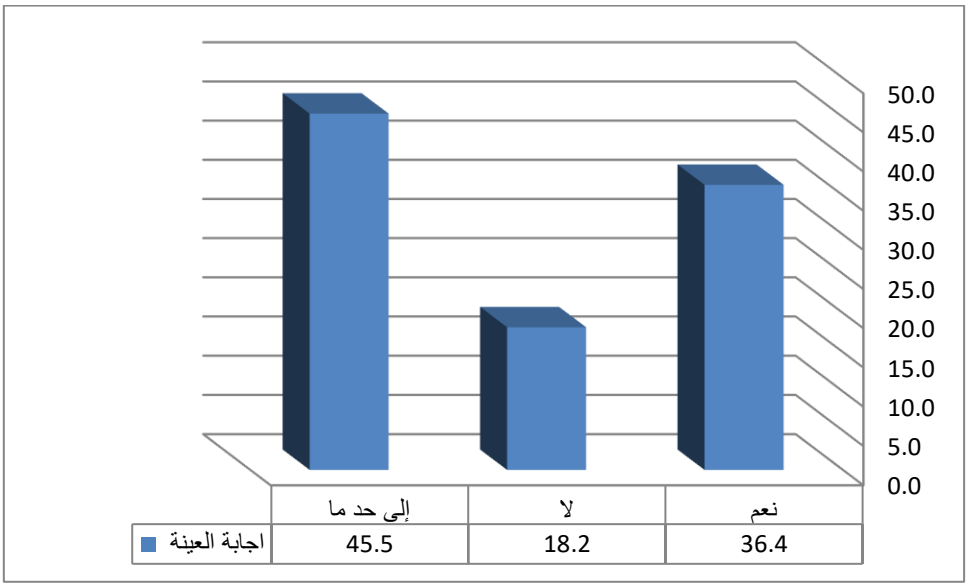

ب- فيما يتعلق بالسؤال الخاص بـ " من وجهة نظرك هل حققت الدورة تلك الأهداف؟ " ، فقد كانت النتائج 95,5% موافقون على أن الدورة حققت الأهداف المرجوة ، بينما 4,5% غير موافقين ، وذلك كما في الشكل التالي :

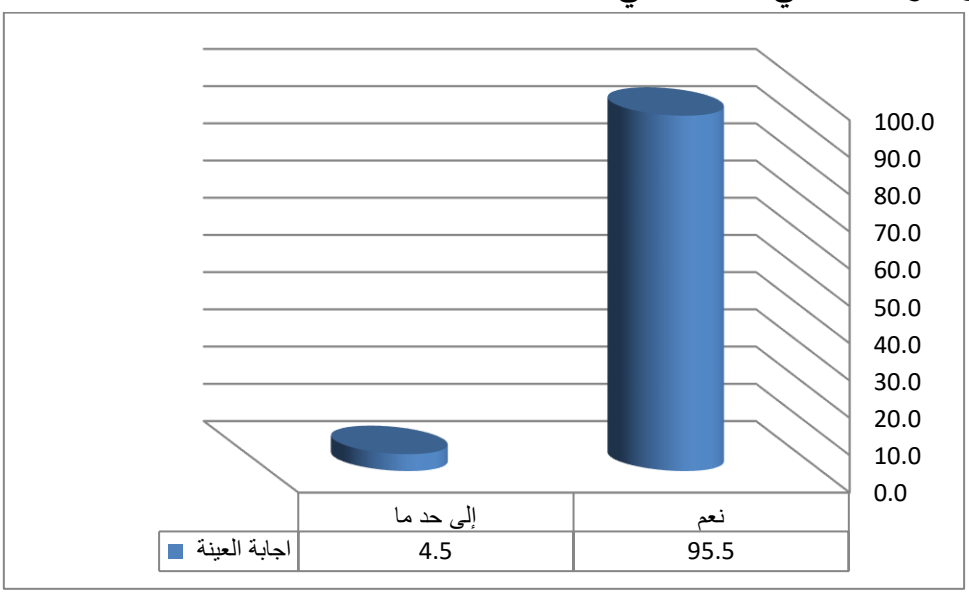

ت- فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بـ **هل ساعدك البرنامج على تطوير مهاراتك؟ فقد جاءت إجابة عينة الدراسة** أن 90,9% من عينة الدراسة يوافقون على أن البرنامج يساعدهم على تطوير مهاراتهم ، بينما 9,1% من العينة غير موافقين وذلك كما في الشكل التالي :

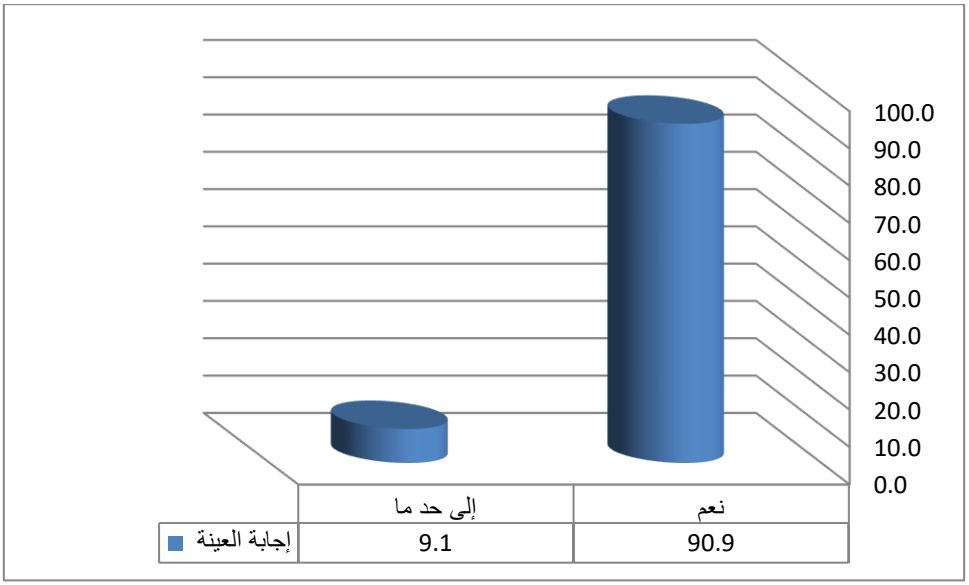

ث- فيما يتعلق بالسؤال الخاص بـ هل حقق البرنامج التدريبي توقعاتك منها؟ فكانت إجابة عينة الدراسة على النحو التالي ، يرى 77,3% من عينة الدراسة انهم موافقون على أن البرنامج حقق التوقعات المرجوة ، في حين يرى 22,7% إلى حد ما حقق البرنامج التوقعات وذلك كما في الشكل التالي :

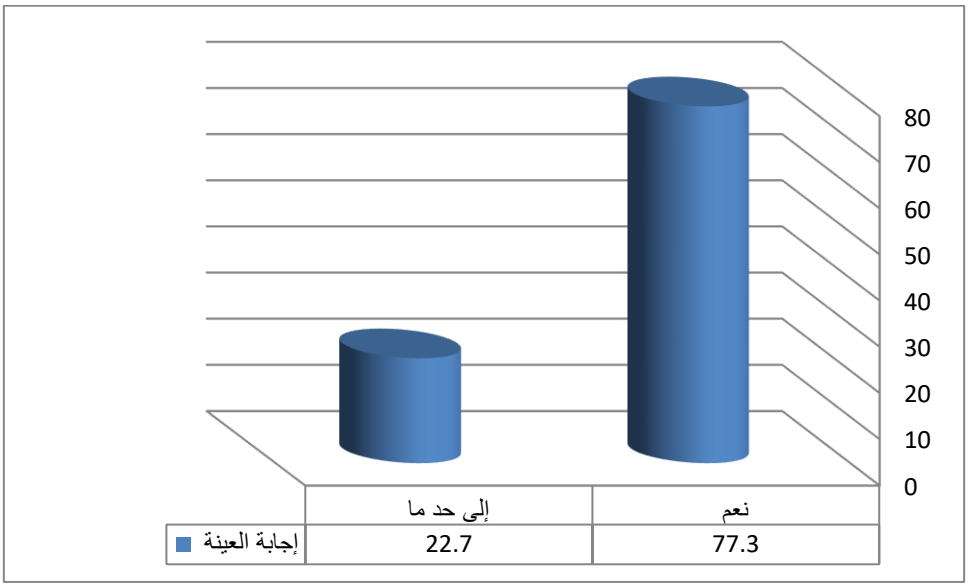

2 : فيما يتعلق بالبرنامج التدريبي :

تم توجيه مجموعة من التساؤلات للعينة والبالغ عددهم (22مفردة) ، للتعرف على تقييمهم المختلف حول البرنامج التدريبي ، وذلك على النحو التالي :

أ- بسؤالهم حول " تحقيق أهداف البرنامج " ، فاختلفت الآراء لدى العينة ، وكان الرأي أن 72,7% أن أهداف البرنامج التدريبي ممتازة ، بينما 22,7% يرون أنها جيدة جدا ، وفي المقابل يرى 4,5% من عينة الدراسة أنها جيدة ، وذلك كما في الشكل التالي :

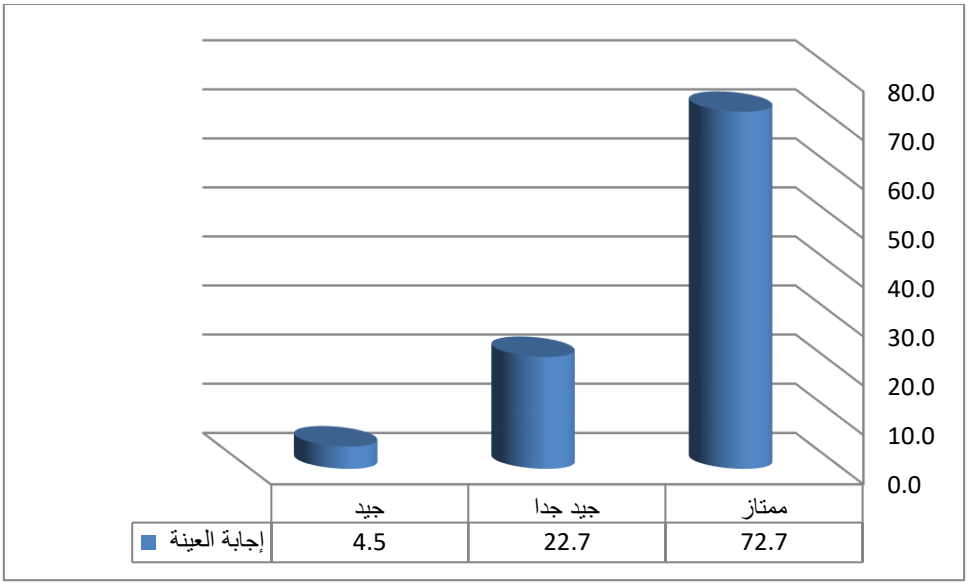

ب- بسؤالهم حول " **التسلسل المنطقي للموضوعات** " ، فاختلفت الآراء لدى العينة ، وكان الرأي أن 72,7% أن التسلسل المنطقي للموضوعات ممتازة ، بينما 27,3% يرون أنها جيدة جدا وذلك كما في الشكل التالي :

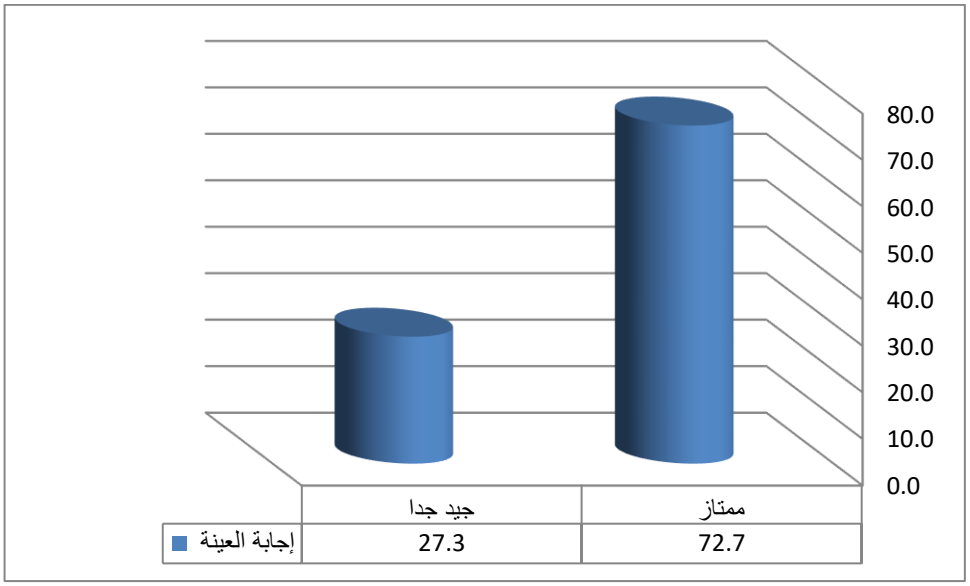

ت- بسؤالهم حول " **وضوح المادة العلمية التي يحتويها البرنامج** " ، فاختلفت الآراء لدى العينة ، وكان الرأي أن 68,2% وضوح المادة العلمية التي يحتويها البرنامج التدريبي بدرجة ممتاز، بينما 31,8% يرون أنها جيدة جدًا وذلك كما في الشكل التالي :

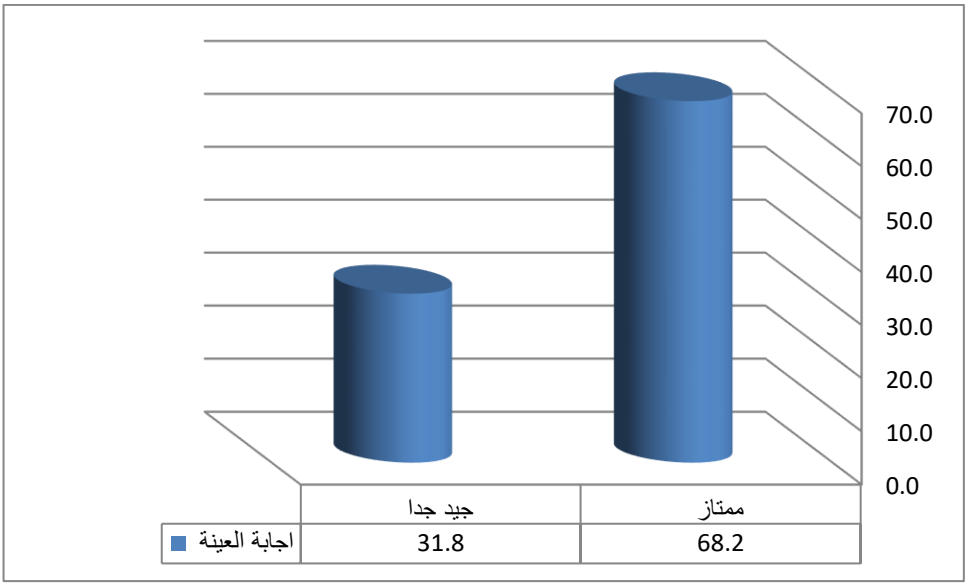

ث- بسؤال العينة حول " مدى تناسب الفترة الزمنية للتدريب والمحتوى " ، فقد توصلت النتائج إلى أن 54,4% يرون أن التناسب مع التوقيت جيد جدا ، بينما يرى 31و8% أنه ممتاز ، بينما يرى 13,6% انه جيد ، وذلك كما في الشكل التالي :

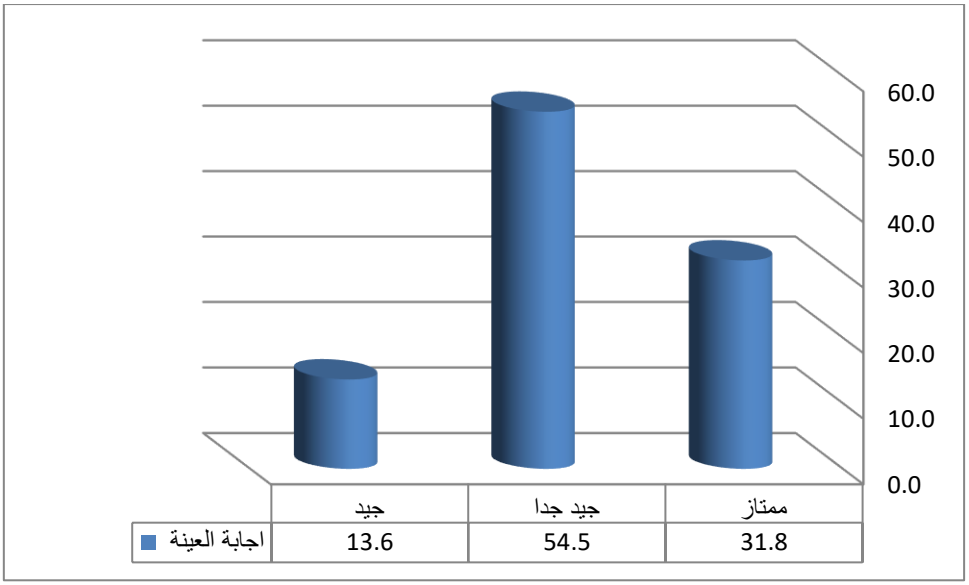

ج- بسؤال العينة حول " **مدى مناسبة المدربين للبرنامج التدريبي** " ، **تبين أن 86,4% يرون البرنامج التدريبي متناسب مع المدربين بدرجة ممتاز ، بينما يرى 9,1% انه جيد جدا ، ويرى** 4,5% أنه جيد ، وذلك كما في الشكل التالي :

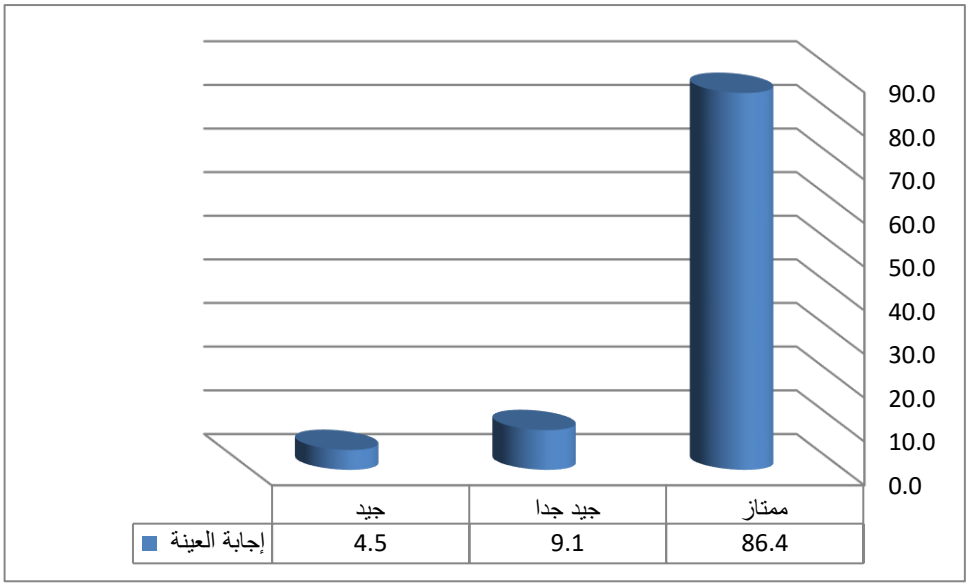

ح- بسؤال عينة الدراسة حول " مدى استخدام المدربين للوسائل المختلفة والأنشطة المتنوعة توصلت النتائج إلى أن 63,3% أن الاستخدام ممتاز ، بينما يرى 31,8% أنه جيد جدا ، بينما يرى 4,5% انه جيد ، وذلك كما يوضحه الشكل التالي :

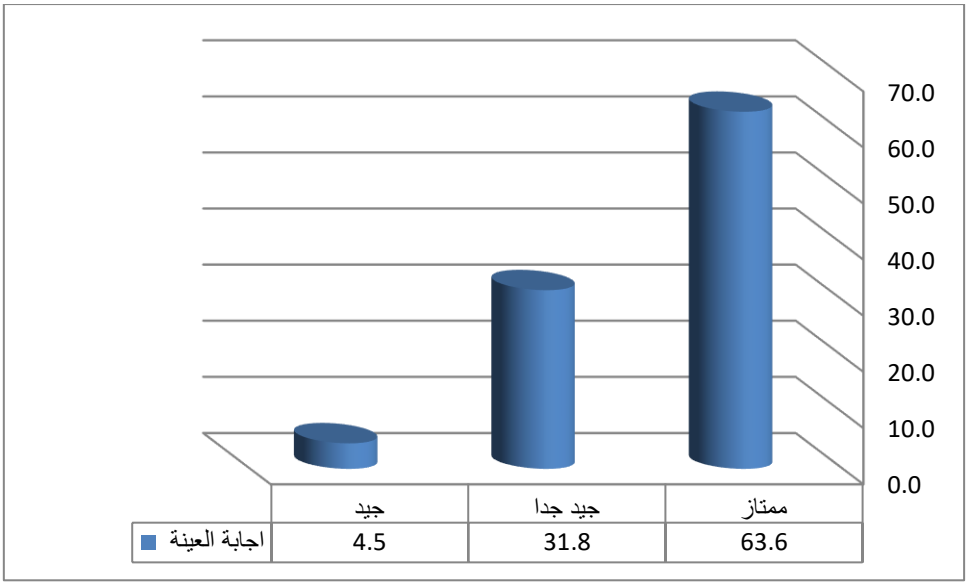

وبوجه عام بسؤال عينة الدراسة حول ما تقييمك العام عن البرنامج التدريبي؟ ، يتضح أن 77,3% يرون أنه ممتاز ، بينما يرى 22,7% أنه جيد جدًا وذلك كما في الشكل التالي :

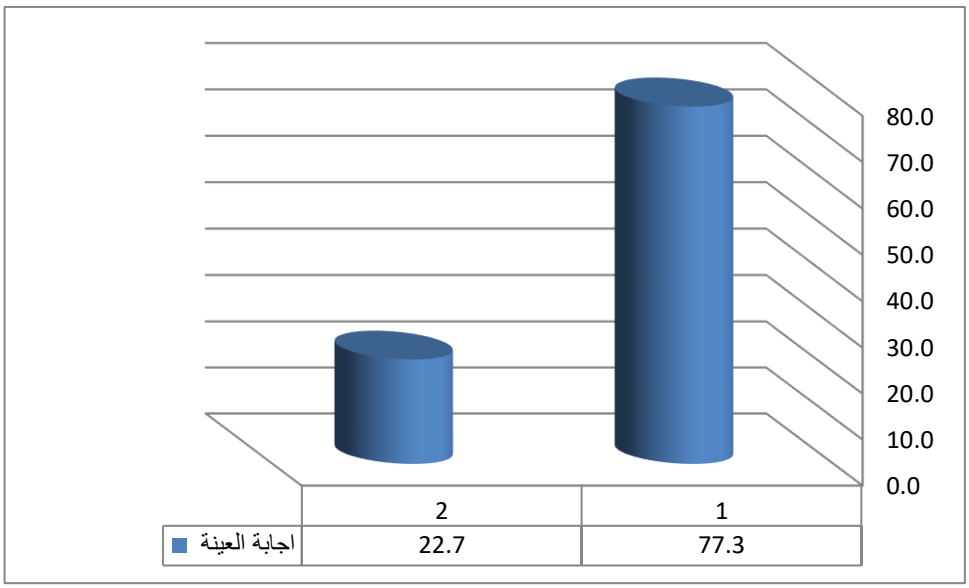

ثالثًا . التوصيات:

- تعميم الحقيبة التدريبية الخاصة بـ " تنمية كفايات مدربي تعليم وتعلم الكبار للنازحين واللاجئين في الأماكن المستقرة بالدول العربية" التي تعاني النزوح واللجوء.
- التوسع في تدريب المدربين (tot) بالدول العربية التي تعاني النزوح في الأماكن والمخيمات الخاصة بالنازحين من خلال فريق التدريب المُعِد للحقيبة .

- إعداد تطبيق رقمي ينطلق من فلسفة حقيبة تعليم وتعلم النازحين الكبار برعاية ودعم جامعة الدول العربية (البحث عن مصادر للتمويل) ويستثمر فيه مُعدو الحقيبة كخبراء متخصصين.
- إعداد كادر تدريبي متخصص من خلال لجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمتابعة تنفيذ أنشطة العقد.